

الشرح المختصر لكتاب عمدة الأحكام (٥٣) كتاب النكاح)

محمد الشرافي

كتاب النكاح عن عبد الله بن عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استوى ضاع منكم البالة فليتزوج. فانه يغض للبصر واحصن للفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء. كتاب -

00:00:00

نكاح هذا كتاب عظيم وباب كبير وهو من اهم الابواب لان الناس يحتاجونه جميعا واحكامه مهمة جدا وما اكثر ما اكثر الجهل فيها. طيب في هذا امر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

بالزواج بشرط ان يكون عنده استطاعة. من استطاع منكم الباءة والباءة هي نفقات النكاح القدرة على الانفاق وليس كما قال بعض العلماء القدرة على الوطأ لا لانه لو لم يكن عنده وطأ ما قال فانه له وجاء - 00:00:40

فالصوب ان المراد هنا القدرة على الانفاق كأن يكون عنده مال او عنده وظيفة او عنده قدرة على التكسب ويتكسب بان لا يكون عالة هو وزوجته واولاده بعد ذلك على الناس. وفيه ان الزواج من اسباب غظ - 00:01:00

البصر وفيه انه يلام يلام جدا من كان عنده زوجة ثم ينظر الى غيرها واعلم ان من اسباب جمال الزوجة غض البصر. نعم اذا غضت بصرك عن النساء ان زوجتك تجمل في عينك. ولا تخلو امرأة من جمال. لكن من نظر الى النساء فانه يزهد في - 00:01:20

زوجته بل لو كانت الزوجات الاخرى اقل منها زين الشيطان له الاخريات وزهدت في زوجته والحل البصر ولذلك قال الله تعالى قل للمؤمنين غضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. ثم غض البصر من اسباب - 00:01:50

الوقوع في الزنا. نعم. عفوا جزاك الله خير. عدم غض البصر من اسباب الوقوع في الزنا عدم غض البصر لان الله عز وجل قال قل للمؤمنين رغم ابصارهم ويحفظ فروجهم. وغض البصر من اسباب الحفظ من الزنا - 00:02:10

والان نحن في حاجته جدا لا سيما مع الجوالات حتى بعض البرامج الدينية في اعلانات نزاع بل بعض صاحب مصحف مصحف ثم يأتي فيه خاصة اذا كان متصل بالنت يدخل ولذلك الانسان - 00:02:30

يكون على حذر وانت تقول انا ما قصدي شي. الله والله ما هي بزينة. والله ما عجبتي. قل لا. لا يجوز هذا الا اذا كانت المرأة عجوزا شوهاء لا لا يمكن ان تتزوج. فهذا لا بأس في تخاف يترك - 00:02:50

طيب وفيه ان من النبي الصوم منه الزواج ان يصوم ينصح بالصوم لانه يقلل الشهوة ويكسرهما ويضعف النفس. نعم. وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان نفر من اصحاب النبي صلى الله - 00:03:10

عليه وسلم سألوا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في الشرك فقال بعضهم لا اتزوج النساء وقال بعضهم لا اكل اللحم وقال لا انا على فراشي فحمد الله واثني عليه وقال ما بال اقوام؟ قالوا كذا لكني اصلي لكني اصلي وانا واصوم - 00:03:30

ويتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني. في هذا ان الزواج سنة الانبياء عليهم الصلاة سلام وفيها دستور نبينا صلى الله عليه وسلم وفيه حرص الصحابة رضي الله عنهم الشباب - 00:03:50

على العمل اقبال عجيب لكن هذا زاد عن السنة فصار ضدها. ولذا قال عليه الصلاة فمن رغب عن سنتي فليس مني. وفيه بيان بعض الحكم من تعدد زوجات النبي صلى الله - 00:04:10

وسلم. منها ان يخبرنا عن سنته الداخلية. وليس كما يقول الاعداء من مستشرقين ومنافقين محمدا شهواني يقول لشهواني تزوج متزوجات وعجائز لا والله واماه واعتقها عائشة بكر تزوج عمرها تسع سنين صغيرة. ليست محلا للشهوة. وانما لاجل تحفظ عنه العلم.

ومن اجل منزلة - 00:04:30

ابيهما بكر الصديق رضي الله عنه طيب من ذلك انهم اخبروا هؤلاء سألوا عن عبادات النبي صلى الله عليه وسلم الداخلية مخبر عنه كأنهم تقالوها فقال احدهم انا لا اتزوج النساء. لماذا؟ يريد ان ان يتفرغ للعبادة. قال اخذ - 00:05:00
لا اكل لحم زهدا في الدنيا. وقال الثالث انا لا انا. وفي رواية غير هذي قال انا اصوم ولا افطر صم الدهر. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. فخطب لان امره جلل. ثم قال لكني اصلي - 00:05:20

اصلي وانا واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني. فدل على ان هذا العمل من كبائر الذنوب نعم واضح ولا لا؟ اذا فعل الانسان رغبته من سنة النبي صلى الله عليه وسلم فان من كبائر الذنوب. وفيه - 00:05:40

ان كثرة العمل ليست مقياسا. في الصحة والصواب القربى. وانما الصواب باصابة السنة وافقت السنة. ولذلك نحرص على موافقة السنة. وايضا في الفرائض لا خيار فيها لكن في النوافل خذ من السنة ادناها. ولا سيما عند الابتداء. فتصوم ثلاثة ايام في الشهر. تقرأ

جزء - 00:06:00

امن القرآن هذا من غير الحفظ حفظها شيء ثاني. آآ تقوم من الليل ما تيسر. تحافظ على اذكار معينة اذكار الصباح اذكار المساء لا تكثر على نفسك لا تكثر. ولذلك ابن عمر معنى حديثه صح؟ حذر. نادى في اخر حياته. وكان يصوم يوما - 00:06:30

يوما وكان يقرأ القرآن في كل ثلاث ايام. فندم انه لم يأخذ برخصة النبي صلى الله عليه وسلم. فنقول لا ضرر ولا ضرار لا غلو ولا تفريط. بعض الناس عنده غلو والاكتر عنده تفريط. فتجد طالب علم تجد طالب علم - 00:06:50

ما عنده ورد بالقرآن ولا قيام ليل ولا صيام نهار جاف هكذا ياكل نوع من اكل ويشرب من شرب هذا ما يصلح هذا كما ان الجهة الاخرى التشدد الشد على النفس هذا غلط. والشيطان الخبيث ينظر في الناس. فمن كان عنده - 00:07:10

اقبال دفعه. ليغلو. ومن كان عنده تفريط ثبتته. فانت عالج نفسك. واحمله على السنة محمد على سنة وقد مر معنا حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث بصيام ثلاث ايام - 00:07:30

كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل قبل الانام. نعم. لماذا ندم ابن عمر احسنت لا ليش ما تقول لان الصوم نافلة والان يتركه يعني يتركه ندم لانه عجز عجز لكن قل لماذا ما ترك وهي نافلة؟ يعني نافلة بقي عليها. لانهم كانوا - 00:07:50

يكرهون ان يتركوا شيئا فارقوا عليه النبي صلى الله عليه وسلم. ومن ذلك ندم عائشة رضي الله عنها انها لم تستأذن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة تدفع قبله كما استأذنته سودة - 00:08:30

معنى يمكن ضعيفة لكن لا. يعني يمكن تدفع لكن من شدة حبه للنبي صلى الله عليه وسلم. وحرصنا على سنة عليها وهكذا بن عمرو واطحة على على صيام النوم الا هو لازم - 00:08:50

وبقي عليه هو بيقع على التامات لكنه تعب. ايه. نعم. النظر الى المحراب من كبائر السجود ام لا لا لم يأتي فيه دليل خاص في عقوبة والكبائر ما جاء جاء فيها عقوبة خاصة اما في الدنيا او في الآخرة. في الدنيا بحد كالجلد في القذف. او في التبرأ منه او في -

00:09:10

بلعنة او تقعد بنار او ما كان محرما من غير وعيد خاص هذا من الصغائر يقول ثلاث ايام صيام ثلاثة ايام من كل شهر هي الثلاث البيض نقول لا يلزم جاء فيها حديث - 00:09:40

حديث ابي ابي الدرداء قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيام ثلاث ايام من كل شهر ثلاث عشرة واربع عشرة خمس عشرة لكن جاء في هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم من ثالث ايام لا يبالى صام اول الشهر او اخره حيث عايشة بمسلم. اخر -

00:10:00

عشان ما نمشي ما اصر على النظر يا شيخ ان يكون كبيرة العلماء قالوا لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار. لكني ما ادري مسألة ما ادري فيها هل نقول من بقي على هذي يكون كبيرة من كبائر الذنوب؟ الله اعلم - 00:10:20

نعم. رضي الله عنه قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مبعون التبديل ولو له لاختصينا. التبتل هو ترك الزواج. النبي

ما اذن لهم بالتبتل. وقل اختصينا يعني ان - 00:10:40

يقطع الخصية يعني شقوها ثم يخرجوا البيضة لانها محل انتاج المنى. سبحان الله كانوا اهل علم بذلك كيف كان عندهم طب؟ عندهم معرفة. ولذلك كانوا يلجأون التيوس والخرفان. لان لا - 00:11:00

تكون فحولا يعرفون ذلك ها؟ نعم. وعن ام حبيبة بنت ابي سفيان بنت ابي انها قالت يا رسول الله ان كان اختي ابنة ابي سفيان فقال او تحبين ذلك؟ فقلت نعم لست لك بمرضية. واحب من شاركني في خير اختي - 00:11:20

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك لا يحل لي. قالت فانا نحدث انك تريد ان تنكح بنت ابي سلمة. قال بنت ام سلمة؟ قلت نعم قال انها لو لم تكن غيبتي في حجري ما حلت لي انها لبنة اخي من الرضاعة ارضعتني وابا سلمة ثوبية فلا فلا تعرضن - 00:11:40

يا بناتكن ولا اخواتكن. بدأ؟ اصبر. لا تعرضن؟ الا تعرضن علي بناتي كن ولا اخواتكن؟ احسنت. قال عروة وثوبية لابي لهب كان ابو لهب وكان ابو لهب اعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم. فلما مات ابو لهب اريه بعض اهله بشر حبيبة قال له - 00:12:00

ماذا لقيت؟ قال له ابو لهب لم القى بعدكم خيرا غير اني شكيت في هذه بعثاثة ثوبية. الحبيبة الحالة بكسر الحاء نعم هي حالته سيئة رؤية فيه في النار. في هذا انه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب. وفيه الاشارة الى المحرمات - 00:12:20

من النساء والمحرمات من النساء ثمانية عشر امرأة عدوها لكم ايه من النسب سبع ومن الرضاع سبع ومن المصاهرة اربع. خلاص جاهزين؟ اعطيكم اياها؟ طيب من النسب البنت والام والاخت - 00:12:40

ها؟ طيب والاخت وبنت الاخ وبنت الاخت والعمة والخالة ومن الرضاع مثلهن يحرم من الرضاعة يحرم من النسب. ومن المصاهرة ان يسموا الناس الانساب لكن صهر ام الزوجة وبنت الزوجة وزوجة الاب وزوجة الابن - 00:13:10

هذه اربع سبع سبع اربع اضبطها وخلاص وهذه يحرم فيها الزواج وهن محارم طيب اختي الزوجة اقول ليست محرمة ابديا يحرم الجمع بينهما لا الزواج لو طلقت زوجتك تزوجها. ها؟ لا ما ذكرت - 00:13:40

محرمات هذه محرمة التأبيد. طيب يلا طب هذي المحرمات الابدية يدخل فيها الملاعنة ايضا. مناعن طلقته ثلاثا لكن نختصر عليكم. طيب المحرم يحرم الجمع بينهما ثلاث. اخت الزوجة وبنت اخيها وبنت اختها. يحرم الجمع بين وانت تجمع بين اختين ويحرم -

00:14:10

المرأة وعمتها او المرأة خالتها. نعم. هل عند ذلك يجوز المسافات نعم. اللي هي من؟ السبع والاربع محارم. لا. هي ليست محرمة يعني يحرم بينهما لكن ليست محرم. نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:14:40

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها. نعم وهذا دليل ومن التعليل لانه جرت العادة ان يكون بين الذرات خصومة وعداء وكراهة فلا يتسبب في عداء الاقارب. نعم - 00:15:17

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الخروج طيب في هذا وجوب الوفاء بالشروط التي اشترطتها الزوجة ما لم تحل حراما - 00:15:37

او تحرم حلالا مثاله ان تشترط بيتا او تشترط ان تبقى في بلدها او تشترط مالا معين او تا سرت خادمة فاذا قبلت بهذا الشرط فانك توفي به. طيب اذا اشترطت طلاق ضررتها - 00:15:57

وتزوجها على ذلك هل يوفي؟ يقول ما يوفي. ما يوفي. طيب هل لها الفسخ الجواب لا لان هذا فعل شردت محرما طيب انشردت العكس الا يتزوج عليها مر معنا انه - 00:16:17

هذا حرمت حلال يقول ما حرمت حلالا. هي تقول ان تتزوج تفسخي. فيجوز هذا نعم. وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشراء والشرار ان يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه - 00:16:37

ابنته وليس بينهما صداقة. ابنته او بوليته كانت تقول اخته او بنت اخيه اذا كان هو وليها. فيشترط على الاخر ان يزوجه طيب وقوله ليس بينهما صداق يعني مهر فان بذل مهر المثل من مهر المثل فظاهر هذا التفسير انه - 00:16:57

يجوز والقول الثاني انه لا يجوز ولو مهر المثل ولو كانوا اكفاء ولو رضيت من على المسألة؟ واضح ولا لا؟ طيب كيف الحل؟ الحل الا

يدخل شرط لان هنا ازوجك بنتي بشرط تزوجيني بنتك. لكن لو زوج بنته وخطب منه وزوجه ما في بأس. او - [00:17:17](#)
زوجها يعني زوج ابنه تزوج من زوج ابنه وهذا زوج ابنه الاخر ما في بأس لكن ليس بشرط لا يشترطون ويكون يعطى مهر المثل
ويشترط رضا الزوجات لا بد منه. نعم. وعن علي ابن ابي طالب رضي الله - [00:17:47](#)
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة عن نكاح نهى عن نكاح المتعة يوم خير وعن لحوم الحمر الاهلية طيب قوله نكاح
المتعة نكاح المتعة هو ان يتزوج المرأة مؤقتا - [00:18:07](#)

وتزوجك اسبوعين او شهرا او سنة او عشر سنين ولو مئة سنة. ما دام في توقيت ما يحل نكاح متعة. لكن عشر سنين مئة سنة ما
يستوطنها ويبغها يوم. وهو عند بعض الاقوام قريبة. ومن لم يتمتع فليس منا - [00:18:27](#)
ولكن هذا مذهب باطل فاسد. طيب؟ ولكن قوله نهى عن نكاح المتعة يوم خير وكان قد احل يوم او طاس. فهو استمر تحليل المتعة
من او طاس الى خيبر ولحوم الحمر الاهلية وهي الحمر المعروفة. نعم لانها رجس نجسة. نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول - [00:18:47](#)

صلى الله عليه وسلم قال لا تنكحوا الايمن حتى تستأمر ولا تنكحوا البكر حتى تستأذن. قالوا يا رسول الله كيف اذنها؟ قال انت
في هذا اشتراط اذن المرأة بالزواج. فان كانت اي من يعني ثيبا. فتتكلم - [00:19:17](#)
ويقول ما رأيك؟ قالت لا بأس هذا استعمار. في بكرة فانها تستأذن فان سكنت فان جاهز في قلق؟ نعم. اريد الزواج. ها؟ قال بعض
العلماء لا ما اتزوج. لانه ما - [00:19:37](#)

فسكنت ان تسكت وهذه جمود ممقوت طيب لو بكت بكت فرحا ينظر غير. قد تكون خوفا وقد تكون يعني عدم موافقة تخاف ان
يجبروها هنا امها او اخت واحد من يعني ينظر فيها. فالمقصود يؤخذ اذنها لابد. نعم. وهذا من من اه من قيام - [00:19:57](#)
الاسلام بحقوق المرأة التي يزعم الغرب اذنا بهم انهم يقوم بحقوقها بحقها. ولا والله ما قام بحق المرأة الا الاسلام نعم طلقني فبث طلاق
فتزوجت بعده عبد الرحمن ابن الزبير. وانما معه مثل هدبة الثوب فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال - [00:20:37](#)
اتريدان ان ترجعين الى رفاة؟ لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك. قالت وابو بكر عنده وخالد بن سعيد بالبواب وان يؤذن له
فنادى يا ابا بكر الا تسمع هذه ما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ عبد الرحمن بن الزبير - [00:21:07](#)
تري الزبير ولا هي الزبير شكلوها. طيب في هذا ان المطلقة ثلاثا انها لا تعود الى زوجها حتى تنكح زوجا غيره ويطأها. لابد فيتزوجها
ولم يطأها ما حلت. بهذا الحديث - [00:21:27](#)

لان عبد الرحمن بن الزبير رضي الله عنه لم يكن عنده قدرة على الوطأ. طيب فان تزوجها للتحليل نقول هذا فيه اللعنة لعن لعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له وسماه التيس المستعار ولا - [00:21:47](#)
المرأة لا تحل به المرأة. نعم. وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال من السنة ليتزوج البكر على السيد اقام عندها سبعا وقسما. واذا
تزوج الثيب على الذكر اقام عندها ثلاثا ثم قسم. قال ابو قلابة ولو شئت لقلت - [00:22:07](#)
انا لشرفاه الى النبي صلى الله عليه وسلم. فيه انه يتزوج الرجل زوجة جديدة وعند اخرى سابقة يبقى عندها سبعة الليالي اذا كانت
بكرة فان كان ثيبا سبق ان تزوجت يبقى عندها ثلاث ايام. فاذا احبت التسبيح سب على - [00:22:27](#)
الاخريات بحيث ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تزوجها باقي عندها ثلاثا ثم قال لها ليس بك على اهلك
هوان لك وان سبعت لك سبعت للنسائي. نعم. عن ابن عباس رضي الله - [00:22:47](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدهم اذا اراد ان يأتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما فانه
ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضر لم يضره الشيطان ابدا. في هذا ارشاد من اراد ان يطأ زوجته الى هذا الذكر - [00:23:07](#)
يقول بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا. وفي انه اذا لم يسمى هل معنى هذا يشارك الشيطان في يوم يحتل
يحتمل قوله لقوله جنبنا الشيطان يعني الان وجنب الشيطان ما رزقنا اي في المستقبل - [00:23:27](#)
وفيه ان هذا عاصم من الشيطان. فبين قيل؟ كم من الناس ما يترك هذا الذكر ويخرج اولاده فاسدين نقول هذا سبب. والسبب قد

يحول بينه ماذا؟ لكنك انت تؤجر على هذا ومن اسباب - 00:23:47

صلح الاولاد فلا اتركهم لكن متى يقوله؟ الجواب اذا تهيأ للوطن اذا تهيأ الوطأ الايلاج فانه يقول هذا الذكر نعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول على النساء فقال - 00:24:07

رجل من الانصار يا رسول الله افرأيت الحمد؟ قال لا الحمد الموت. اخبر افرأيت اخبرني عن الحمو. والحمو؟ قال هو اللي مسلم ولمسلم عن ابي الطاهر عن ابن وهب قال سمعت الليث يقول الحمو اخو الزوج وما اشبهه من اقارب الزوج ابن العم ونحوه. ابن -

00:24:27

ابن الخال وهو من يدخل في البيت ولا يستغرب. فهذا اخطر من الاجنبي. اخطر على النساء من اجنبي لذلك يجب الانتباه لهذا وان لا يتساهل في هذه المسألة وكثير من الناس عندهم تساهل يدخل في البيت يجالس زوجة - 00:24:47

يدخل معهم هذا ما يجوز. هذا من اعظم اسباب الفتنة. وليقول يا اخي الثقة موجودة والحمد لله انا رجل متزوج وعندي زوج وش فيها؟ يقول لا انتبه. هذا من اسباب الفاحشة والبلاء. فاذا كان الناس معتادين فان طالب - 00:25:07

يعلمهم ويعودهم شيئاً فشيئاً. بل يجزم في ذلك زوجته يعزلها. ويخبر اهله. طيب ان غضبوا عليه؟ وين غضبوا لانهم هم هم المخطئون. ان حصل قاطعة رحم وان حصل قاطعة رحم. نترك الامر حتى يحصل الزنا. والله - 00:25:27

نقف هنا - 00:25:47